

الدروع الواقية

[281] تموت فيه وترمى في بئر النسيان والهوان (1). أقول: ولكن قل الآن إن كنت من أهل الايمان، ما رويانا بعض معناه عن الامام الطاهر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام والتحية والاكرام: " اللهم إنك وهبتنا أجل شئ عندك وهو الايمان بك من غير سؤال، فلا تحرمنا ما دون ذلك من الغفران مع المسألة والابتهاال، فأنت الذي يغني علمه عن المقال، وكرمه عن السؤال ". أقول: وما روي عن الصادق صلوات الله عليه أنه يمحو ذنوب قائله ويتم النعمة عليه: " يا من وعد فوفى، وتوعد فعفى، صل على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين، واغفر لمن ظلم وأساء واعتدى، ولا اهلك وأنت الرجاء " (2). أقول: ثم قل ما في معناه: يا من إذا وقف الوفود ببابه * ألهى شريدهم عن الاوطان - أنا عبد نعمتك التي ملأت يدي * وربيب مغناك الذي أغنانى جزت الملوك ومن يؤمل رفته * ووقفت حيث ارى الندى ويرانى _____ (1) نقله المجلسي في البحار 8:

304 / 63. (2) روى الكفعمي صدر الحديث في مصباحه: 79. (*)